

حالة الطوارئ الصحية في أوكرانيا والبلدان المستقبلية والمضيضة للاجئين، الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي

إن جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعين، وقد نظرت في التقرير الذي طُلب إلى المدير العام تقديمه بموجب المقرر الإجرائي ج ص ٧٦ع (٨) (٢٠٢٣) بشأن تنفيذ القرار ج ص ٧٥ع-١١ (٢٠٢٢)؛^١ وإذ تذكر كذلك بالمقرر الإجرائي الوارد في القرار ج ص ٧٥ع-١١ الذي ينص على أن استمرار الاتحاد الروسي في أعماله التي تضرّ بالوضع الصحي في أوكرانيا، على المستويين الإقليمي والعالمي، يستدعي من جمعية الصحة النظر في تطبيق المواد ذات الصلة من دستور المنظمة؛ وإذ تسلّم بالتحديات غير المسبوقة الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا؛ وإذ تسلّم كذلك بالعمل الجاري الذي تضطلع به المنظمة وشركاؤها المنفذون والمنظمات الإنسانية الأخرى في معالجة الآثار الصحية والإنسانية الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا والمنطقة بنطاقها الأوسع؛ وإذ تلاحظ اعتماد استراتيجية المنظمة للتعاون القطري، أوكرانيا ٢٠٢٤-٢٠٣٠، التي تبين التزام المنظمة بدعم أوكرانيا في جهودها الرامية إلى إصلاح نظامها الصحي، مع التشديد على ضرورة الاستثمار في البنية التحتية للرعاية الصحية، وتنمية قدرات القوى العاملة، وتنفيذ الإصلاحات،

قرّرت ما يلي:

(١) أن تدين بأشدّ العبارات عدوان الاتحاد الروسي المستمر على أوكرانيا، بما في ذلك الهجمات على مرافق الرعاية الصحية، التي وثّقها نظام ترصد الهجمات على مرافق الرعاية الصحية التابع للمنظمة، فضلاً عن الهجمات الواسعة النطاق التي تؤثر على المدنيين والبنية التحتية المدنية الحيوية، والتي أدت إلى خسائر فادحة في الأرواح وأعاققت إتاحة الرعاية الصحية؛

(٢) أن تعرب عن بالغ القلق إزاء استمرار حالة الطوارئ الصحية في أوكرانيا والبلدان المستقبلية والمضيضة للاجئين الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا، بما في ذلك أثرها السلبي على الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي لسكان أوكرانيا، فضلاً عن آثارها الصحية والإنسانية التي تتجاوز نطاق الإقليم، بما في ذلك، في جملة أمور، الأعداد الكبيرة من اللاجئين الفارين من أوكرانيا، ومخاطر الأحداث والأخطار الإشعاعية والبيولوجية والكيميائية، وتفاقم أزمة الأمن الغذائي العالمية الفادحة أصلاً؛

(٣) أن تلفت الانتباه إلى حقيقة أن عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا يشكل ظرفاً استثنائياً، ويسبب عائقاً خطيراً أمام صحة سكان أوكرانيا، فضلاً عن آثاره الصحية التي تعمّ الإقليم وتتجاوزها؛

(٤) أن تلتفت الانتباه أيضاً إلى الأثر الوخيم والمتعدد الأوجه لعدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا على الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة أو المهمشين، ولاسيما النساء والأطفال والشباب والمشرّدون داخلياً والأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن والناجون من جميع أشكال العنف، بما في ذلك العنف الجنسي، والمقاتلون السابقون وأسرى الحرب والمحتجزون المدنيون؛

(٥) أن تدعو إلى احترام المرضى والجرحى وحمايتهم طبقاً لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وللقانون الإنساني الدولي الأوسع نطاقاً، بما في ذلك الإعادة الفورية وغير المشروطة لجميع أسرى الحرب المصابين بجراح خطيرة والمرضى في حالة خطيرة، فضلاً عن الإفراج عن الجرحى والمرضى المدنيين المحتجزين وإعادتهم إلى أوطانهم؛

(٦) أن تحثّ الاتحاد الروسي على الوقف الفوري لأي هجمات على البنية التحتية الحيوية في جميع أنحاء أوكرانيا، بما في ذلك المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية الأخرى، والتي أدت إلى الحد من إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية مثل توفير الرعاية الصحية والمياه والصرف الصحي والطاقة، مما أسفر عن عواقب وخيمة على السكان المدنيين، وعلى الاحترام الكامل والحماية التامة لجميع العاملين في المجالين الطبي والإنساني المنخرطين في أداء واجباتهم الطبية، ووسائل تنقلهم ومعدّاتهم، والمرضى والجرحى والمدنيين والعاملين في المجال الطبي وفي مجال المساعدة الإنسانية ونظم الرعاية الصحية؛

(٧) أن تحثّ الدول الأعضاء المعنية على التمسك بالقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، حسب الاقتضاء، وقواعد المنظمة ومعاييرها، وعلى إتاحة وتيسير الوصول الآمن والسريع دون عوائق إلى الفئات السكانية المحتاجة للمساعدة من جانب الموظفين الذين تنشرهم منظمة الصحة العالمية على الميدان، وسائر العاملين في المجالين الطبي والإنساني؛

(٨) تطلب إلى المدير العام القيام بما يلي:

(أ) أن يواصل تنفيذ القرار ج ص ع ٧٥-١١ المعنون "حالة الطوارئ الصحية في أوكرانيا والبلدان المستقبلية والمضيئة للاجئين الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي"؛

(ب) أن يقدم تقريراً إلى جمعية الصحة العالمية الثامنة والسبعين في عام ٢٠٢٥، من خلال الدورة السادسة والخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي، عن تنفيذ القرار ج ص ع ٧٥-١١، بما في ذلك تقييم الأثر المباشر وغير المباشر على صحة سكان أوكرانيا من جراء عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا، فضلاً عن الآثار الصحية التي تعمّ الإقليم وتتجاوزها، بما في ذلك أثره السلبي على تحقيق هدف المنظمة وأداء وظائفها.

الجلسة العامة الثامنة، ١ حزيران/يونيو ٢٠٢٤

ج ٧٧/المحاضر الحرفية/٨

= = =